

وسائل الشيعة

[373] والعلامة، تقدم عده من ثقات علي عليه السلام (1). زرارة بن أعين بن سنس:
شيخ من أصحابنا في زمانه، ومتقدمهم وكان قارئاً، فقيهاً، متكلماً، شاعراً أدبياً، قد اجتمعت
فيه خلال الفضل والدين ثقة، صادقاً فيما يرويه، قاله النجاشي والعلامة، ووثقه الشيخ -
أيضاً - وروى الكشي - وغيره - أحاديث كثيرة جداً في مدحه وجلالته وتوثيقه، تقدم بعضها في
القضاء (2). وروى أحاديث في ذمه ينبغي حملها على التقية، بل يتعين، وكذا ما ورد في حق
أمثاله من أجلاء الإمامية بعد تحقق المدح من الأئمة عليهم السلام. لما رواه الكشي عن
حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة:
وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار. جميعاً: عن سعد بن عبد الله عن هارون بن
الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، وأبنيه الحسن والحسين: عن عبد الله بن
زرارة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ على والدك السلام وقل له: (إنما أعيبك
دفاعاً مني عنك، فإن الناس والعدو، يسارعون إلى كل من قر بناه وحمدنا مكانه، لإدخال الأذى
فيمن نحب ونقربه، فيذمونه لمحبتنا _____ = بالسین
المهملة، ونقاط الشين مطموسه في الأصل. (1) في هذه الخاتمة السابعة (ص 235) (2) كتاب
القضاء، أبواب صفات القاضي، الباب (11). (*)